N° 180 (5me année) d'EL-OUAZIR & n° 221 (15me année) d'EL-MOUCHIR

عـدد ١٨٠ (السنة الخامسة للوزير) وعدد ٢٢١ (السنة الخامسة عشر للمشير)

25 CENTIMES ٢٥ صانتيما

الوزير

١٣٣٨

EL-OUAZIR

نشرة اسلامية ملية عمومية اسبوعية

* الاشتراكات *

داخل الايالة من سنة سلفا «٢٠» فرنكا Tunisie un an d'avance 20 fr.

خارج الايالة من سنة سلفا «٢٥» فرنكا - 25 — Etranger

* الاعلانات *

للسطر الواحد بالصحيفة الاولى .... ٥ فرنكات

« « الثانية........... ٤ «

« « الثالثة........... ٣ «

« « الرابعة........... ٢ «

واذا اعيدت ينقص الربع لمرتين والنصف لثلاثة مرات والثلاثة ارباع متى تكرر اكثر من ذلك

* الوصولات *

لا تعتبر الا متى كانت مختومة بامضاء المدير وطابع الجريدة

* المراسلات *

يكون واضحة الامضاء وتدرج ان كانت فائدتها عامة ولربما تنقح

* الطيب بن عيسى *

المدير والمحرر وصاحب الامتياز

* الادارة *

سوق السرايرية - ١٥ بتونس عدد السلك ٤٩-٢١

TAIEB BEN AISSA

Directeur - Rédacteur - Gérant

Direction : Souk Es-Serairia, 15

Téléphone N° 21-49 — TUNIS

هذه الصحيفة صدرت في غرة المحرم ١٣٢٩ وفي غرة جانفي ١٩١١ (باسم المشير) وفي رجب ١٣٣٨ وفي افريل ١٩٢٠ (باسم الوزير)

يوم الثلاثاء ١٢ جمادى الاولى ١٣٤٣ || ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب || Mardi 9 Décembre 1924

نظرة طائرة في جو مظلم

لي كلمة ...

اوجهها للاستاذ دوران انقليفيال لا بصفتي دستوريا صميما متشبعا بالمبدا الذي عاهدت عليه ربي واشهدت كتابه على نفسي ان لا اخونهما ما دمت حيا، ولا بصفتي تونسيا متعمقا في الوطنية معجبا بماضينا الزاهر واعاظم رجالنا الذين خلد لهم التاريخ في بطونه ذكرا لا تمحيه يد الزمان بل بصفتي عاملا بسيطا من اولئك العملة المساكين الذين عضهم الفقر بنابه وصادت حبائلهم الشدة بهم ازمة العسر ولم يجدوا ولبا ولا نصيرا يعمل لصالحهم ويخفف عنهم ويلاتهم ويشد ازرهم ويسير بهم في طريق النجاة من مخالب اولئك الوحوش الكاسرة الذين انتزعت من قلوبهم الشفقة لبني البشر واصبحت الانسانية المعذبة فريسة بين ايديهم يستعملونها كما شاءوا بدون رحمة

نعم اوجه كلمتي للاستاذ دوران (بيانا) لا ردا على فصله المدرج بجريدة «تونس الاشتراكية» تحت عنوان (دفع التباس) ولئن كنت قبلا لا احتفل بالردود على ما تكتبه الصحب الفرنساوية على اختلاف مباديها وتنوع مقاصدها لشدة يقيني ان تلك الحملات المنكرة لا منشأ لها الا حب التسلط والاستيلاء والسعي في احداث ما من شانه ايجاد وسائل يمكن بها القضاء على هذا الشعب الذي لا غاية له الا الاحراز على كفالات وضمانات تحفظ له حقوقه في مستقبل الايام

لكن نظرا لكون الاستاذ دوران لم نعهد منه قبل اليوم موقفا كموقفه الحالي ازاء الامة التونسية بل عهدنا به رجل الصدق في الدفاع عن حقوق الانسان وتقبيح اعمال المستبدين واظهار مخازي الظالمين ونصرة البؤساء والمنكوبين، مواصلا السعي في طلب اعطاء حقوق الامة وارجاع ما اغتصب مبغضا للقساوة والجبروت ناقما على الحكم الفردي وساخطا عليه، كل ذلك بدون تحيز لجنس دون جنس او تحامل على المذاهب والنزعات مما جعلنا ننظر لهذا الاستاذ الحاذق والزعيم الاشتراكي الذي يمثل البطولة بمعناها الحقيقي نظرة اعجاب واكبار غير انه ويا للاسف ما راعنا بعد ذلك الدفاع الحقيقي والاصداع بما يمليه عليه صوت الضمير ان بدات بوادر الضدية من صحيفة تونس الاشتراكية ثم بعد تحيزها لفريق دون فريق عقبتها حملة شعواء من الاستاذ دوران صديق التونسيين، كان لها وايم الحق سوء وقع في نفوس القوم، لا لما اشتملت عليه من الحقائق كما يدعي المضادون بل لقيام ذلك الرجل الذي وضعت الامة فيه ثقتها وظنت ان الجالية الفرنساوية اذن تالب معظمها ضدنا اجابة لصوت التعصب الممقوت فان الحق لا يعدم انصارا ما دام امثال الاستاذ دوران يشد ازرنا ويدافع معنا - لا حبا في الشعب التونسي - بل دفاعا على شرف دولته الذي ارادت ايدي النهمين والمتعسفين استعباد البشر العبث به، فاي داع يا ترى لهذا الانقلاب الفجئي ....؟

ذلك سر ستظهره لنا الايام، وحسبنا الآن ان نجيل النظر فيما سطره هذا الزعيم، ولا نقف وقفة الدهشة والاستغراب مما قال - اذ اردنا التحامل مثله - لعلمنا انه فرنسي ولكن اذ تجردنا عن الاغراض وتباعدنا قليلا عن التحيز للاجناس ووقفنا وقفة المدافع الحقيقي عن الانسانية بقطع النظر عن عنصريتها نجد الاستاذ دوران اما انه كتب هذا المقال تحت عوامل التاثير الفردي وهو ما لا نريد سماعه بحال يصدر من امثال هذا الاستاذ او انه نسي حين كتابته انه ليس بدوران الاشتراكي الذي من مبادي حزبه عدم التعصب والمجادلة باللين والاعتراف بحقوق الشعوب الضعيفة وان السيد والمسود في تعاليمهم لا يكونان تابعين للاجناس وان التلفظ بكلمة القوة او التهديد بها يعد لطخة نجلاء في كبد الاشتراكية العاملة لسعادة البشر

والا قل لي يا رعاك الله ما الداعي الذي دعى هذا الرجل لاظهار حملته التي لا مبرر لها في نظر كل عاقل لمجرد سؤال القي عليه عما هو موقف رجال الشعبة الاشتراكية ازاء الدستوريين

وربما يعلل ذلك بما ادعاه عن موقف الحزب الحر الدستوري اهالي الذي اظهره بمظهر مفزع ومخطر على الجالية الفرنساوية ....؟

ان مواطنيك الافرنساويين يا حضرة الاستاذ لا خوف عليهم ولا خطر يهددهم، ولكنهم يتظاهرون بذلك خشية ان ينال هذا الشعب المنكود الحظ شيئا من حقوقه تصيره متمتعا بنظام كافل لراحته حافظا لذاتيته وهم لا يريدون له ذلك ولا يودونه بحال ما دام المثل الذي قاله به احد زعمائهم منقوشا على صفحات قلوبهم وهو: «يجب ان يكون العربي والمحراث والماشية ملازمين لبعضهم» فبلا شك ان قيام هذا العربي مناديا بطلب حقوقه التي امتاز بها عن الحيوان الاعجم والجماد يكون وقعه سيئا في نفوسهم فيناهضون من اجله بالويل والثبور ولذلك رايناهم اليوم استبدلوا تلك الكلمة الجارحة للعواطف يا م. دوران يا احد ابطال المدافعين عن الانسانية بكلمة ليست جارحة فقط بل لم ينفه بها قبلهم الرومان حينما انتصروا على القرطاجنيين وهي: «اذا اعترضك في طريقك عربي وافعى فاقتل العربي» لانه اشد خطرا منها اليس كذلك يا حضرة الاشتراكي؟!

فهل هؤلاء هم الذين اقلقنا راحتهم؟ انظروا معاشر الاشتراكيين فيما تقولون وقيسوا الامور بمسبار العقل واحكموا باراءكم فان التاريخ وراءكم من اشد خطرا على الاخر هل ذلك الذي رفع عقيرته شاكيا من فرنسا الى فرنسا وطالبا منها النظر الى حالته المحزنة واعطائه بعض حقوق ملائمة لروح هذا العصر ولا يمكن لشعب من الشعوب العيش بدونها مع مشاركة الجالية الفرنسية على التساوي وهو اعزل من السلاح افقده سوء التصرف والحكم الفردي كل معنويات الحياة؟

ام ذلك الذي جاء لحمايتنا واخذ على عاتقه السير بنا في مدارج الرقي والعرفان واشهد على نفسه بذلك كافة امم العالم، ثم اصبح اليوم بعد ان امتلك كافة اراضينا بوسائل مخجلة وطرق لا يبررها شرع ولا عدل بعد ان افقدنا كل وسائل الارتزاق بعد ان تركنا نتخبط في ديـاجير الجهل بعد كل ذلك نادى في قومه بكل جراءة: «اذا عرضك في طريقك عربي وافعى فاقتل العربي»؟!

ان الدستوريين مهما بلغ بهم التطرف كما تدعيه يا م. دوران فانتا لم نسمع لحد الان احدا منهم قال في خطابه او نشر فوق اعمدة صحيفة من صحفنا الوطنية مثل هذا القول الجارح او حتى اقل منه، ومع ذلك نراك تشدد النكير عليهم وتزعم انهم اقلقوا راحة الجالية الفرنساوية، فقل لي بحياة الانسانية ولا تبخل بالجواب اي الفريقين اصبحت حياته مهددة بالاخطار

اراك تتميز غيظا من كلمة زعمت انها معلقة فوق الاخشاب يوم مظاهرة ٥ افريل وهي «تونس للتونسيين» يا له من احساس شريف ومبدا سام يتدفق من قلب امتلا اخلاصا ومحبة وغيرة على وطنه حتى اصبح يرى كلمة (هذا لي) جارحة لعواطفه ومجلبة لسخط الاشتراكيين هنا علينا ومقلقة لراحة الجالية الفرنساوية ...؟!

لكن مهلا يا حضرة الزعيم ولا تعجل بحكمك علينا وتذكر اننا شعب مثلكم لنا احساسات وعواطف نشعر كما تشعرون ونحس كما تحسون، واذا كنتم انتم معاشر الفرنسويين بايديكم كافة القوات البرية والبحرية والجوية ولكم تصرف مطلق في سياستنا الداخلية والخارجية تزعجكم كلمة تونس للتونسيين وتعدونها خطرا مهددا لنفوسكم؟ فكيف بنا نحن التونسيون الذي ليس بايدينا لا حول ولا قوة ولا نقود، عندما نشاهد كل يوم مكتوبا فوق اعمدة صحيفة من صحفكم بالاحرف الغليظة (تونس الفرنسوية) (مستعمرتنا الافرنسوية) (يجب الحاق هذه البلاد لان كلمة الحماية لم يبق لها معنى) واخيرا ما كتبه احد كتابكم بمجلة (افريقيا الفرنسوية) المنتحل اسم (ك. في) تنكرا واخفاء لقبه وما سطره من برنامج الالحاق ووجوب نزع سلطة امير البلاد الى غير ذلك مما لا يدل على الجشع والانانية فحسب بل يدلنا دلالة قطعية على وجود حركة ملية رجعية فرنسية تعمل لقلب الحالة الموجودة اليوم والحاقنا بوطنكم الاصلي ولذا رايناك يا حضرة الاستاذ في طليعتهم ساخطا علينا من كلمة تونس للتونسيين وتنذر بالويل كل من تلفظ بكلمة وطنه او تغنى باناشيد حبه لبلاده

انك اذا كنت اشتراكيا فليس من مبادي الاشتراكيين نكران مميزات الامم ونزع استقلالها وابتلاع ذاتيتها ولا تؤاخذني اذا ادعيتم ان هذا من تعاليم حزبكم (وهو ما لا اظنه بحال) ان اقول انه ربما اصبحتم تميلون الى الفكرة الارستقراطية اكثر منها ميلا الى المبدأ الدمقراطي وهذا الامر يجعلنا بلا شك على خلاف معكم الامر الذي نود حسمه حالا

بقيت كلمتي التي وددت ان اوجهها لكم في طالعة المقال وهي ان العملة التونسيين لم يفكر احد منهم في رفض يد رفيقه الفرنساوي او غيره من بقية الاجناس ولن يفكر في ذلك ابدا، ولكننا نريد ان نتولى الدفاع عن انفسنا بانفسنا، لا اعتمادا منا على البلشفية؟ ولا فرارا من العمل مع الفرنسويين لفكرة التعصب الجنسي؟ ولكن خيبة ثقتنا في جمعية النقابات الفرنسوية هنا، تلك الجمعية التي يمكنني ان اقول عنها بكل صراحة ان اقوالها مخالفة لاعمالها، وهذا هو السبب الاصلي الذي جعلنا نزهد في كل النتائج التي توهمنا بحصولها على يدها ولا اظن ان م. دوران يجهل ذلك

ان العامل التونسي الذي صارع اليوم الآم الموت والذي امتصت ارباب رؤوس الاموال اخر قطرة من دمه ومثل به شر تمثيل فوق مسرح هذا العالم المملي وحشية واضطرابات لم يجد من جمعية النقابات الفرنسوية من يرشده الى طريق الخلاص، بالرغم من ان صراخه ملا الفضاء وانينه من التعذيب بلغ السماء، وانتم عنه غافلون فهل من العدل والشفقة الانسانية ان تزيدوا في نكاله وتعذيبه وتضعون في سبيله حواجز وعثرات بعد ان اغفلتم امره فاراد النهوض لطلب حقوقه

انك يا م. دوران ترى ان لا حياة ولا سعادة ولا هناء يحصل للشعب التونسي ما دام متمسكا بخرافاته القديمة (واظن هو الدين) والتونسي يرى ان الشقاء كل الشقاء في نبذ معتقداته ودينه فاذا كانت غايتكم كما تقولون لعالم البشر على الاطلاق بدون ميز فاني احقق لكم ويمكنكم ان تاخذوا هذا القول عني كعهد ان غايتنا لا ترمي ايضا الا للصالح الانساني ما دمنا ننتسب لشريعة سمحاء تنهانا عن التعصب وتامرنا بالسعي لسعادة بني الانسان وليس من تعاليم ديننا الميز والمحاباة والتاريخ اكبر شاهد على ذلك، فليعمل كل منا على شاكلته وحلقة الاتصال لا تزيد بسعي الجانبين الا متانة

اما مسالة الشيوعية فلا اود الخوض فيها معكم بحال بالرغم من تكرمكم بها علينا عفوا، فهي وائن كانت ترمي لسعادة العامل كما يقولون فاني احقق لكم (ولا تتهمني بالتعصب) ان الدستوري يغار على مبداه وبالاحرى التونسي يغار على ديانته اكثر مما انتم تغارون من كلمته (تونس للتونسيين) فلندع ذكرها جانبا

عهد الوفد

بسم الله نستقبل البحار وفي سبيل الوطن نركب متون الاخطار جادين في العمل وفي تحقيق الامل نسعى بقلوب غير هيابة ولا وكله يحدونا الاخلاص وتحف بنا ثقة الامة من كل جانب وغايتنا افهام الراي العام الفرنسي احقية مطالبنا ومكاشفته باحساساتنا حتى يضع يده على موضع الامنا يعلم اننا لسنا بالاعداء ولا بالذين يتخذون لغاياتهم سبلا غير مشروعة وحتى تتضاءل تلك الصورة المفزعة التي صورتنا فيها مصادر مغرضة وذات غايات وتستقر بدلها الصورة الحقيقية التي تمثلنا كما نحن طلاب حق ورواد انصاف وتسوية مع اقتناع الحكومة الفرنسية والمراجع ذات النظر بان برنامجنا حيوي للبلاد لا يمكننا ان نعيش بدونه عيشا هنيئا قوامه الصفاء والعمل المنتج المشترك في ظل حكم نزيه وحرية شاملة واننا ونحن نستقبل مهمتنا هذه نقطع عهدنا لامتنا التي جعلتنا محل ثقتها واولتنا من ولائها ما جعلنا ننطق باسمها ونعلن صوتها الصادر من اعماق قلوب تواقة للعدل والحرية اننا نكون عند ثقتها بنا عاملين مخلصين في العمل مجدين فيه بالاخلاص والثبات اللذين عرفتهما الامة منا في حياتنا الماضية واناكذلك نسال امتنا ان تقف موقفا يسهل مهمتنا فتلازم الهدو والرصانة اللذين عرفت بهما منذ دخلت هذا الدور العملي من حياتها السياسية وتمر بلغو الدساسين مر الكرام والله نسال ان يسدد خطانا ويقرن بالنجاح مسعانا انه سميع مجيب

(الوفد)

بقيت مسالة وضع يدك بيد فلاني، فلك ان تضعها متى اردت ولك منا الدعاء بالرفاهية والهناء! ولكن حذار ايها الاستاذ قبل مسها وتذكر ان لك ضميرا وهو بلا شك سيعاتبك غدا عن تسرعك بارتكاب تلك الفعلة وهيهات ان ينفع بعد ذلك الندم

ان الشعب التونسي شعب عريق في المجد كريم المحتد لم يحك عنه التاريخ انه اساء لمن احسن اليه، فلا تظن انه رفض يد فلاني عن طيش وتهور او اطرده من صفوفه لمجرد حدس او تخمين او غيرة او حسد او لانه ليس بتونسي الاصل كلا ثم كلا، بل ما فارقناه الا بعد التجارب الصحيحة وبعد ان شاهدنا تلك اليد التي تروم اليوم وضع يدك فيها لا تفتا عن التحرك والعمل النشط المتتابع في كثير من الازمات العصيبة مقتنمة الفرص سعيا وراء الشهوات الذاتية مع تضحية مصلحة عامة كفيلة بسعادة امة اعتمدته (سابقا) النهوض بها فضربها من خلف طعنة مخطرة وفريسة عن غايته مقتفيا اثر ارباب النفوذ الاداري

فاعمل اذن معه ولكن لا توهمنا انكما متعملان لصالح البشر وستشاهد في طريقك منه ما سيبقى عظة وذكرى لمن اعتبر

محمد بن سالم

الاسلاميات

السيد السنوسي

يعلم القراء ان السيد السنوسي الذي كان منذ اواخر الحرب العامة قد اختار السكنى بالاناضول قد قام هذه الايام بسفر الى مكة فلم ياذن له الملك على المرور من جدة بحيث استصوب اتباع طريق البر في مسيرة وقد ادى سفر السيد بالصحف الاوربية الى الاستكثار من القيل والقال مما اورث اضطرابه الافكار في مسالته فقد ذكر بعض جرائد الانكليز انه حصل تحذر شديد وذعر لدى المحافل السياسية بايطاليا من جراء هذه السياحة كما انبثت اشاعة اخرى بان المؤما اليه قد اخرج من تركيا اخراجا بسبب اشتغاله بالسياسة على ان هذا الخبر قد كذبه وكيل الداخلية نفسه

الحجاز

من الاخبار الاخيرة ان ابن السعود دعا الى الرياض من شيوخ الوهابيين ثلاثمائة واعلمهم بعزمه على الذهاب الى مكة للحضور المؤتمر الذي قام بدعوته لكي يقرر مصير الحجاز

ومن جهة اخرى فان الملك علي قد قرر الهجوم على الجيش الوهابي بالقيب من الاقاقين الذين آجرهم ابوه في العقبة ولما كان ابن السعود على بينة من ان العالم الاسلامي لا يوافق لبقاء حكم الشريف حسين واولاده في الحجاز وانهم ان ظلوا فيه يقومون يوما لاخذ الثار يريد اقصاءهم من الخطة المباركة بالمرة فلذا وطن النفس لحاصرهم في بقعة ضيقة مثل جدة الى اليوم الذي يقع سقوطهم بحكم الاضطرار

ونحن نقول انه كان الواجب على الملك الحالي ان يكتفي بما جمع والده من الثروة البالغة الملايين من الليرات وينعزل في زاوية يعيش فيها براحة وهناء الا انه ابى ذلك بل اصر على التمادي وراء القاء تاج الحجاز في آله لا سيما بعد التعرض الذي قام به اخيرا ضد قوات نجد التي ردته على اعقابه منهزما

على ان ابن السعود لا يزال مصرا على عزمه بعد ما ظفر من المناصرة من قبل اشراف الحجاز وقبائلها الذين تركوا منازلهم فرارا من ظلم الشريف

الحرب في اليمن

باشر الامام يحيى في هذه المدة حركات حربية ضد الادريسي بقصد استرجاع الحديدة التي كان المذكور فكها منه منذ بضع سنين وقد استولى الجيش المهاجم عدة نقاط على طريقه الى جبل رباح ومنه يتولى الرجوع على تلك المدينة على ان الجبل المذكور هو الحد الفاصل بين اليمن والامارة الادريسية والواقع في ساحل البلاد

وقد علمنا انه جرى من قبل ابرام عهد بين الامام والامير ابن السعود وتطلق فيه الحرية للاخير لتدويخ الحجاز وتوسيع نفوذه في غربي الجزيرة وتكون ايدي الزيديين محررة لضبط المملكة الادريسية بحيث يصبح الامام صاحب اليمن المطلق فيصير بذلك الزيديون والوهابيون متصافين متجاورين لا يفصل بينهم حكم غريب

اعانة الهند الى تركيا

بترجمه ادارة جريدتنا عن رصيفتنا سبيل الرشاد التركية

نشرت جمعية الخلافة حساباتها الخاصة بما وقع من المعاونة لتركيا في اثناء حرب الاستقلال وبمقاصد الهند الدستورية مدة ثلاثة سنين ابتداء من ١٩٢١ الى اخر ١٩٢٣ وقد تبين منها انه مجموع الواردات ٠٠٠ر٧٠٠ره روبية

ارسلت الجمعية معونة لمهاجري ازمير ٤٩٦ ر٦٤٢ ولانقرة راسا ٤٠٠ر٣٢٠ر١ يضم اليها ٠٠٠ر٦٠٠ر١ متحصلة من بيع فابريكات الخشب وهي على وشك الارسال الى انقرة فمجموع الارسالات بلغ ٠٠٠ر١٠٠ر٤ مما استحقوا كل ثناء على هذه الشيم الكريمة

حركة الاستقلال بالهند

لقد ادلى رئيس حزب الاستقلال داس ببيانات ذات بال لاحدى الجرائد قال في اثنائها ان فكرة الانفصال من انكلترا تزداد عند الناشئة يوما فيوما واذا بادر الانكليز الى السخط عليهم انما تزيد تلك القوة نموا وانتشارا فان لم تجب الحكومة رغائبهم فيما يتعلق بالاستقلال الداخلي مضطرون الى استعمال التعجيل مما تتحمل تبعته الحكومة

دفاع عن الاستقلال

اخبرنا قادم من طرابلس الغرب ان موقعة خطيرة جرت قرب طرابلس بالجبل الغربي بين جنود ايطاليا من الصوماليين وبين المدافعين عن استقلالهم من العرب فانكسر الجيش الطلياني وانهزم امام جنود الشيخ سلطان امود انهزاما شنيعا وقد غنم جيش ابن امود كافة ما كان مع الطليان من ذخائر ومدافع و٦٠٠ اسير

ونحن لا ندري اين كانت شركة التلغرافات الاطالية يوم حدوث هذه المعارك، فقد تكون غافلة عنها فلم تسمع بها وقد تكون هذه الحوادث مهمة لنظرها!!

في المغرب الاقصى

تقدم باهر

بمقتضى القرار الصادر من جناب الكاتب العام للدولة الشريفة مؤرخ في ٢٨ اكتوبر المنصرم فان المرعي الوجيه الهمام السيد محمد بن المنعم المرحوم الفقيه العدل الشيخ السيد محمد رشيد الارنووط المترجم بمراقبة بن احمد رقي الى الرتبة الثانية من وظيفته وذلك من تاريخ ١٦ نوفمبر

وبما ان السيد محمد رشيد الارنووط قد خطف قلوب العموم بما جاء به من حسن الالطاف ومكارم الاخلاق فنحن نهنيه ونتمنى له مزيد الرقي والسلام

(م. ج.)

المحليات

سفر الوفد الدستوري

يوم الخميس مساء ٢٧ نوفمبر سافر الكاتب العام للحزب الدستوري الاستاذ احمد الصافي الى العاصمة الفرنسوية فجأة حيث وجد الظروف مناسبة لاغتنام طول الوقت وتحضير معدات الرحلة لرفقائه اعضاء الوفد عند وصولهم الى باريس كي تكون الاسباب مهيأة لديهم فلا يضيعوا لحظة بلا عمل يعود نفعه على صالح الوطن

ولمكان المباغتة بالسفر التي لم تكن ببال احد لم يتيسر للناس تشييع رئيس الوفد حيث لا علم لهم بذلك

ومساء السبت ٢٩ نوفمبر المنصرم سافر اعضاء الوفد محوقا برئيسهم وهم الاستاذ صالح فرحات والاستاذ الطيب الجميل ومندوب الصحافة العربية البارح السيد احمد المدني

ولعلم العموم بميعاد سفر البعثة الدستورية قد اقبل العموم جماهير محتشدة قبل الوقت المضروب حاملين الرايات التونسية وقد خصصت سيارتان لركوب اعضاء اللجنة التنفيذية ورجال الوفد وارباب الصحافة

اما المشيعون فمن كافة الطبقات بين علماء واشراف ووجهاء واعيان وافاضل القوم وقد اختلطوا وتسابقوا في المشاركة دون فرق بين فاضل ومفضول لان الناس امام صالحهم سواء

وما اقلعت الباخرة حتى على هتاف المشيعين وسالت دموع غزيرة فوق الخدود حيث سافرت مع الوفد المهج والارواح قرن الله مساعينا بالنجاح

يجب ادخال النظام الديموقراطي الفرنساوي على المملكة التونسية

كنا استلفتنا النظر الى الحالة الاسيفة التي لا يمكن بقاؤها بالمملكة التونسية بلاد الحماية الفرنسوية ولذلك لما احست الدولة الحامية بسوء الحالة قررت احداث لجنة شورية تقوم بانشاء الاصلاحات المتاكدة وعسى ان يسمح لي قراء «الكوتديان» ان اضيف الى ما علموه من هاته الصحيفة بعد رجوع البعثة التي كانت تنشر هاته الدعوى بتريض من الجمعيات التونسية نتيجة اختباري واؤدي شهادتي مع الاعتراف باحقيتها ومد يدي لمساعدتها على آخرها

ان النظام السياسي والعدلي والاجتماعي بالعمالة التونسية ينافي تمام المنافاة النظام الديموقراطي الفرنساوي، اذا فهو نظام مضر بالبلاد المحمية وخطير على البلاد الحامية، بيد انه لا يمكن باي صفة بوجوده ان يجاب التونسيون الى كل ما يحتاجونه لا ولا يتيسر للدولة الحامية ان تجري سياسة التعاون التي يجب ان تسلكها معهم، واما سلوك الحكومة المحلية بصفتها مطلقة تفعل ما تشاء في من لنظرها لا يوافق على خط مستقيم الفكر العام الفرنساوي بل ولا يتفق حتى مع مصالح البلاد وضرورياتها، ولا غرابة اذا جر الحكم الفردي لسياسة تعود بالوبال على البلاد التي تخضع له وهي متركبة اغلبيتها من الطبقات المتدلة وطبقات العمل بل ان هذا يكون عين الانكار الى اتباع الصالح العام بدليل ان جميع الوسائل التي تطلبها المملكة لتتخذها معراجا للنهوض اصبحت منوطة بعهدة اشخاص او بعض انفار

وحيث يستحيل ان تدوم الحالة هكذا فاني اضم صوتي الى الذين طلبوا من رئيس الوزارة الشروع في ادخال الاصلاحات الواجبة، وليسمح لي ان اطلب بكل الحاح على الخصوص مطلب احبابنا التونسيين: الا وهو حق الاجتماع الذي هو اليوم مفقود بالمملكة التونسية وكذلك النظام الصناعي لزمرة العملة المحكوم عليه بالاعدام بتونس واذا وجد فهو مجرد تسامح وهو اقرب شيء الى الحذف وتبقى السلطة تحت تصرف واستبداد الحكومة المطلقة

نعم ربما اعتقد انه لا يمكن تغيير الحالة تماما في الوقت الحاضر، وهذا اصلاح لا يشفي الغليل اذا ان النظام الاجتماعي لا يتم له العمل الحقيقي بحرية مع الافادة الا اذا اضمنت له الحياة واعتراف به تماما

واذا قدرنا ان الوكلاء الساميين للدولة الحامية بتونس لا يحاولون مضايقة النظامات العملية (والمظنون انه لم يكن هكذا منذ بضعة اشهر) فان الذين تحتهم ويستمدون منهم السلطة لا يتنزهون عن ذلك قطعا ويكفي دليلا على هذا حوادث بنزرت الاخيرة ولم نسمع ان الادارة اصدرت عقوبة على رجال الشرطة المتسببين بل ان رئيسهم بتبجح ويجازي برفع درجة من يفعل حسب اشاراته الم يكن من الواجب ادخال نظام جديد على العمالة التونسية ليختتم هاته الادوار المحزنة، ولا يمكن ان يحرم العملة التونسيون من نظام يتمتع به عملة الجزائر ولئن كان كل من البلادين له قوانين مخالفة الآخر واحد يرجع الى الداخلية والاخر الى الخارجية فهذه حجة واهية ما دام لا يوجد شيء يمنع من ادخال النظامات الديموقراطية الفرنساوية على المملكة التونسية بل انما يوجب على الدولة مباشرة هاته الاصلاحات بدون توان، ويكفي هنا شيء واحد لبيان ذلك: من ينسى بوزارة الخارجية ان لفظ «عمل» بمعاهدات الصلح والاعتراف الصريح بحق الاجتماع ودخولهما في مضمون الشروط التي اتفق المتعاقدون على احترامها؟

فبعد هذا يجب زيادة البيان اوليس هذا من الامور المتاكدة بل وهو ايضا من مصلحة فرنسا ان تنفذ بالمملكة قانون ١٨٨٤ وان تمنح الحق المشترك الى عملة الحماية، فمن لم يذعن الى هذا فلا ريب انه متجاهل وقائل بوجوب التعامي عن المغبة السيئة التي تنتج من الحالة الحاضرة

ومن ارباب الاملاك بالعمالة المنقسمون الى ثلاثة: (فرنسويون واجانب ثم اهليون) فانهم في غاية الكدر من استمرار حالة العملة وجازمون انه اذا دامت هاته الحالة فلا مناص من وقوع فتن واستعار الضغينة والشحناء

ومن مثل هذا تتسبب القلاقل الوطنية ويجعله الذين لهم غايات يحاولون البلوغ اليها مرتكزا عظيما يبنون عليه اعمالهم وتنفيذ اغراضهم، اذا فلم يبق الا الاعتراف بحق الاجتماع وبذلك نكون قد تخلصنا من جميع هذه المخاطر، كما انه يكون ايضا عونا كبيرا لتشريك الاهالي وتثقيفهم ومساعدا على ايجاب المصالح التي تفيد الحماية وفرنسا معا، وليس من السداد ان يعارض احد احدى هاته الحجج البينة الشرعية وخصوصا قد اعترف بها وبانجازها، فما هو مرجو الان وقد اطلع على الحالة وتحقق تاكد تلافيها الا ان يشرع في العمل، ولقد سمى لجنة النظر في الاصلاحات المزمع ادخالها على تونس، فلنسجل هذه النتيجة الابتدائية بدون ان ننسب لها اهمية كبرى فاننا نحس من الآن بمقاومات عنيفة دبت في اللجنة من قبل ان تختم اعمالها بفوائد حقيقية، ورغما عن ذلك فاننا لن نالو جهدا في الدفاع عن الحقيقة والعدالة والان الحق يجب ان يحد عن الاستبداد في اي وقت وفي اي محل وان المصلحة العامة يجب ان تقدم عن المصالح الشخصية، وفي مقدورنا ان نصرح انه لا يوجد حجة صحيحة يمكن ان تعارض مشروعنا بيد انه لا يتيسر ان تستمر تونس تحت نظام ديموقراطي محرومة من حق الاجتماع والحريات العامة التي تتمتع بها فرنسا وعسى ان لا تجد اذنا صاغية جريدة الطان وجريدة لوماتين لما ابدتاه من المعارضة لمنع تنفيذ رغائب معقولة والاجابة عن مطالب عادلة شرعية نظرا الى الحقيقة وواجبة لجلب الامن

لبون جوهو

عن الكوتيديان الباريسي

رسوم املاك

قبل ان تحدث ادارة التسجيل العقاري بتونس وقبل ان توظف الحكومة معلوم النقل على المالك بالحياة والوارث بالوفاة كانت رسوم الاملاك تكتب لدى العدول حسب النظام الجاري به العمل سابقا لا سيما متى كان الحوز والاستحقاق بيد المالك ولا منازع له في ملكيته فقد يستغني عن الرسم او يحتاجه عند مراجعة الحدود فقط واثباتها

ومن عهد بعيد يقرب من ٢٥ عاما اقبل الناس على التسجيل واتباع النظامات الجديدة لكن في المنقولات التي يحتم القانون دفع معلوم نقلها لا في الاملاك التي انجر تملكها منذ امد طويل فهي ليست محتاجة الى التسجيل وقد اعفي اصحابها من معلومه قانونيا الا اذا ارادوا تجديد الرسوم على الطريقة الجديدة ولكن ادارة المال لا تعتبر الوثائق المجددة الا متى كانت موظفة عليها اداءات قانونية بينما قدمها وبعد عهدها بالتملك يجعلانها معفاة من المصاليم الدولية

ولهذا السبب شق على كثيرين تصحيح رسومهم وتوثيقها بالتسجيل لما تستدعيه من الموظفات الوافرة البالغة الآن الى سبعة في المائة من قيمة كامل الملك وقيمة الانزال عن مدة عشرين عاما

وكان على الحكومة ان تتساهل مع المجددين للوثائق بالاعفاء الرسمي من المعلوم او على الاقل تحدد وقتيا لا يقل عن الثلاثة اعوام لابدال الرسوم من غير اداء ثم دفع الاداء كاملا لمن يتاخر عن التسجيل بعد الاجل المضروب

وان لم يمكن ذلك خشية عجز الميزان السنوي فلا اقل من توظيف معلوم طفيف لا يتجاوز الواحد في المائة ليقوم مقام المصاريف الضرورية للاعمال الادارية وبهذا التساهل يتسنى الاقبال على ضبط الاملاك بطرق نظامية تثبت الاستحقاق وتقلل المشاغبات والمنازعات في مسائل الحوز

وبما ان المجلس الكبير قد فتح وعرضت عليه ابواب الميزان العام المقبل فالمرغوب من اعضائه ان لا يغفلوا عن هذه النقطة المهمة من النظريات المالية وعلى النواب التونسيين بالخصوص الاهتمام بها قبل سواهم لان المالكين برسوم قديمة هم من ابناء جنسهم اما الفرنسيون والاجنبيون فملكهم جديد وقد اتبعوا فيه النظامات والتراتيب الادارية الاخيرة الجاري بها العمل من تسجيل وتحديد، والا اظن ان نائبا منهم يذهل عن عمل عظيم مثل هذا

الادبيات

القضاء في فلسطين
او الانكليز على الحياد

قد قيل حكم الانكليز * يا نعم من حكم عزيز
فاذا الولاية عندهم * عقد الطلاسم والرموز
يقضي بها «صهيون» ظلما * وهو في حرز حريز
ويمنعون نفوسهم * في مثل اشواك الجزيز
والناس ضجوا في فلسطين * لهم ... مثل الازيز
والجور في الحكام امسى * فيهم الخلق الغريزي
ولقد توارى العادلون * وقام اصحاب البروز
والانكليز على الحياد! * وحسبهم جمع الكنوز
ولقد رضوا عن صفقة * من نافذ البيع الحريز
ووعود عرقوب سوى * وعد لبلفور نجيز
وبه البلاد باسرها * من شعب هنغار وخوز
قد جاء يعمر وهو ما * يبغي سوى سلب الكنوز

***

المرء يسرق خفية * فتراه بالتمثيل جوزي
لكنهم بلعوا البلاد * بكل ذي خصم كنيز
وبكل دوح باسق * وبكل حب او خبيز
وبكل علق تالد * وبكل مكتسب محوز
ولقد اجازوا فعلهم * فاعجب لسلطان مجيز
ايامهم في القدس سود * مثل ايام العجوز
ولكم بهم من كاذب * بل كل محتال عجوز
ولقد نراهم يلجئون * الى التباعد والنزوز
من ناقضوا آراءهم * ولقد رموهم بالنشوز
ولئن يطيقوا يعدوا * الاهلين بالموت الجهيز

***

يا للرجال لما يرى * في الصدر منه كالازيز
والحق فوق البطش يا * للبطش من خصم بزيز
واليهم من سهام الهو * عن قوس حفوز
واليهم الكلم الغلاظ * تصاغ باللفظ الوجيز

نجيب خلف

المحامي منشيء مجلة الحقوق

الحر

اصدر الحزب الحر الدستوري صحيفة جديدة باللغة الفرنسوية تحت عنوان الحر (لوليبرال) لتكون لسان الحزب الناطق المترجم عن حقيقة طلباته ورغائبه التي شوهها المغرضون وبشموها وكادوا يقضون على امال امة باسرها من جراء افساد سمعة المرمى الدستوري العظيم الكافل بسعادة الشعب والجاليات الاخرى بسياسة واحدة غير مبنية على السيادة والميز والتفوق وقوة الغلبة لان النظام العام لا يستمر بسوى سلوك السياسة الرشيدة ان لم تكن هي السياسة الاشتراكية بمعناها الحقيقي اي عين السياسة التي يسعى اليها رجال الانقلاب الفرنساوي منذ ١١ ماي والتي يمثل فكرتها الحرة اجل تمثيل مسيو هيريو رئيس حكومة فرنسا الحالي

وقد برز من الجريدة عددان بتحرير زعماء طافحة بالمقالات المؤثرة تدفع ما لصق باذهان افراد الشعب الفرنساوي من فساد نوايا الدستوريين ولاسيما دحض الصحيفة لدعوى ارتباط الدستوريين بالشيوعيين ومناصبة العداء لفرنسا وهي خيالات لا توجد الا في فكرة مخترعها فندعو للصحيفة بالرواج

الدستوريون ومحكمة الدريبة

نظرت محكمة الدريبة يوم ٤ الجاري بعد الزوال في القضية الاولى التي وقع تتبع متهميها عاضرة طبق الدعوى التي اقامتها وكالة الحق العام ضد القائمين باجتماعات عامة سياسية بدون رخصة للبحث في شؤون الحزب الدستوري

وهذه القضية قد اقيمت ضد ناشري الدعوى الدستورية بغار الملح والتي كنا نشرنا فحواها بعدد فارط فليراجعه القراء، وبعد الانتهاء من المرافعة صرح رئيس المحكمة بالحكم وهو تخطية كل واحد من الدستوريين بغار الملح بستة عشر فرنكا (تضاعف الخطية قانونيا الى ثلاثة امثالها) وهم السادة الافاضل:

مصطفى الوجهاني - مصطفى الثقاف - محمد بن خليل - محمد بن حسن - محمد بن رايس - الطاهر الهادري - الطاهر الوجهاني - حمده بن صالح - الصادق بن حسن - احمد الدردوري

وبما لهذه المسالة من المماثلة القضية المرفوعة من وكالة الحق العام ايضا بصفاقس لدى محكمتها كنا نظن ان الحكم سيصدر بعدم سماع الدعوى كما صدر بصفاقس ضرورة ان القانون واحد ونحن ناسف لهذا الحكم الذي صدر لا ضد اعيان غار الملح بل ضد حرية الاجتماع والحق الطبيعي للبشر كي يفكر الناس في صالحهم بدون عائق

مصادرة الدستوريين بماطر

بعث لنا مكاتبنا بماطر بعد حذف الديباجة ما ياتي:

يوم الثلاثاء في ٢٥ نوفمبر على الساعة الثامنة مساء كنا مجتمعين في نادي الحزب الحر الدستوري مثل العادة منذ عام ١٩٢٠ الى يوم التاريخ وقد فتح الجلسة الكاتب الاول السيد حمودة المهبوب فوجه خطابه الى جملة الدستوريين الحاضرين الذي كان عددهم ١٢٥ تقريبا ومضمون خطاب السيد حمودة يرمي الى خدمة المصالح العامة ولما كانت الساعة التاسعة غص باب النادي بجميع اعوان المحافظة من كوميسار وكاتب ومترجم وبريقادي وكان مراقب الشعبة السيد منصور الشنوفي بالباب يمنع كل من يدخل من اصحاب الشكوك وعندما اقترب الكوميسار من السيد منصور قال له (بون سوار) ودخل الى وسط النادي وسال عن سبب هذا الاجتماع كما طلب من السيد حمودة ان يرافقه الى خارج النادي فقام حمودة المذكور وخرج معه وصحبتهما السيد منصور ولما خرجوا طلب منهم ابطال الاجتماع او يحرر في حقهم تقريرا (بروسي وربال) باسم السيد حمودة حيث لم تكن بيده رخصة في الاجتماع من المراقب فقال له حمودة افعل ما تشاء انا المطلوب وبعد ذلك قام السيد منصور الشنوفي وتفاهم مع الكوميسار وقال للكوميسار ما السبب ان جميع الاندية في تونس وفي بنزرت مفتوحة ولم يضغط على الدستوريين احد فكان جواب الكوميسار الى السيد منصور اننا لا نعرف حتى تكون عندكم رخصة من مراقب بنزرت فقال له منصور المذكور على كل حال اطلب منك ان تذهب وبعدها يفترق المجتمعون فامتثل الكوميسار وذهب وبعد ذلك دخل الاحرار الى النادي مبتهجين بسرور وعرف السيد حمودة الحاضرين بسبب قدوم الكوميسار في هذه الليلة وخروج الناس على غاية من الهدو والسكينة كل هذا وقع وشيخ البلد امام القهوة القريبة من النادي ليتطلع على جميع ما يجري بين الاحرار والكوميسار وليرى نتيجة تدبيره في مقاومة الدستوريين فنحتج شديد الاحتجاج على صنيع الشيخ يوسف والكوميسار واضرابهما من رجال السلطة

مكاتبكم

لعل في الرجوع خير

رجع مواطننا الغيور السيد محمد النجار من البلاد المصرية لموانع عائلية عاقته عن الاستمرار في طلب العلم بالجامع الازهر بعد ان كان عازما على تلقي الفنون الدينية واللغوية بتلك الكلية العظمى

فنرحب برجوعه وندعو له بالمستقبل الزاهر في ظل المعهد الزيتوني المعدود ثاني الكليات بالعالم الاسلامي اجمع

حبس ابن الوردي

يقال انه قد قدمت دعوى الى وزارة العدلية ضد مقدم هذا الحبس من طرف اعيان المستحقين مضمونها انه استعمل وسائل غير شرعية في ترضية بعض الفلاحين حتى لا يزيدون عند البتة على الاسعار التي بذلها اقاربه في ثمن غلة الزيتون بسليمان وفي ذلك ما فيه من هضم حق الوقف المصلحة الشخصية

وبما اننا بصدد البحث والتتبع فقد اخرنا بسط المسالة الى ان تكون بايدينا التحقيقات اللازمة ومبدئيا نلفت نظر وزارة العدلية الى اجراء الابحاث الضرورية حتى لا تفوت الفوائد التي ينتظرها المستحقون من مداخيل الاحباس الموقفة عليهم وعلى اسلافهم واعقابهم دون المقدمين الذين لا يستحقون غير الخروبة

عقد صداق

بعد عصر يوم الخميس قبل الماضي جرى احتفال معتبر بجامع حمودة باشا لعقد اقتران الفاضل الزكي الشيخ الصادق الشطي احد اعيان مدرسي الجامع الاعظم بشقيقة الامثل الوجيه السيد عبد القادر ابن المنعم الحاج البشير شهرلي فنهني عائلتي الشطي وشاهرلي بهذا العقد المبارك

خطبة من الخطب

تليت في حفلة توديع الوفد بالنادي الدستوري

مواطني العظام واحباءي الكرام اقف بينكم في هذا المجمع الحافل مفتخرا بما كلل مساعينا من النجاح بفضل سعينا لعقد الخناصر واتحادنا المتشاصر ودأبنا وراء التقدم والرقي اللذين يساعدننا بان نقف ازاء الامم الحية الراقية واسماع صوتنا الدفين لرجال فرانسا المنصفين ليكونوا لنا على انتشال شعب مهضوم احسن معين فهذه مساعينا التونسية قد اخذت اوجا عليا ودورا رقيا لخدمة رجالها الصادقين العاملين على منهج الحق المستبين الذين اخذوا على عاتقهم العمل بما جاءت به اية الشورى في القرءان الحكيم مخاطبا نبيه الاعظم ورسوله الاكرم ليتبادل باراءه مع اصحابه ويتبين بذلك صوابه ولا يخفى ان الرسول معصوم من الخطاء وانما ذلك ليسن بعده لاستقامة البلاد والقرى فهذا حزبنا الدستوري جعل عماد مطالبه مسؤلية الحكومة والتشاور في اعمالها قبل بثها ليكون لدى الشعب اكثر وثوقا وخير دليلا على رقيها واحسن نهوضا برعيتها وكفيلا لراحتها وهذا ما يجنى من ثمرة الحكومة المسؤلة لدى الشعب وتبادل ارائها بمجلس عام للجمهور الحقيقة المعتمدة والحقيقة بنت البحث

ايها السادة ان هذه حقائق صعبة المنال عند الشعوب الضعيفة العزيمة وقليلة الادراك لا قليلة العد والعدد راينا العدة التي يجب علينا توخيها في الماضي عملا بحديث المؤمن باخيه كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا فاتحدوا ياقوم ان في الاتحاد نيل المنى وادابوا على العمل المبتغى لتكونوا لابنائكم رجال المستقبل مركزا فانكم ما خلقتم لتكونوا من حثالة القوم

الى العمل الى العمل ايها الاخوان فيا ايها التونسيون ما حنكم بحياتكم اترونها اهمالا ام تظنون عقباها اقفالا كلا بل انكم انزلتم دار الاعمال ستقفون بعدها موقف السؤال فحري الجامد المتكاسل ان يحسب لموقفه حسابا ويعد للسؤال الخطير جوابا فهبوا ايها الاخوان لطريق الترقي من الحدثان وتكاتفوا للتعاون على تحقيق فكركم العام وعلى انتشال وطن عزيز مهضوم وطن ربيتم فيه وتغذيتم بهوائه وتنعمتم من مائه وستم تم بترابه فمنه نشأتم واليه تعودون فعينوا اخوانكم بايديكم وبمبراتكم والا فبلسانكم ونصائحكم ان لم تستطيعوا فبقلوبكم وهو مصداق الايمان الذي هو حب الوطن وابذلوا كل عزيز عليكم في سبيله وتعاونوا على البر والتقوى والله يحقق نجاح الجميع لسواء السبيل

العربي الشاذلي

حبس سيدي اللواتي

تبين لنا من البحث ان ثالث المقدمين حضر يوم الاحد ٢٣ نوفمبر الماضي بدار الحبس خلافا لما كنا نشرناه بالعدد الماضي غير انه لم يتقابل مع زميليه في ذلك الوقت بينما كان مزودا باوراق المحاسبة مع المال الموجود عنده

وبناء على ذلك فقد تاخرت القسمة الى يوم ٣٠ من الشهر وتمت على وفق المرام مما يدل على طهارة ذمة الجميع وهو ما نتمنى من اجراءات سائر المقدمين على الاحباس

مقتطفات

مدير جريدة ينقذ أسيرين

كانت حكومة الجنرال بريمو دي ريفارا في اسبانيا قد نفت في فبراير الماضي الاستاذين اونامونو وسوريانو من رجال الادب والعلم الى جزيرة سحيقة هي فويرتي منتورا فحول المسيو هنري دوماي مدير جريدة الكوتديان احدى صحف احزاب اليسار الفرنسوية على انقاذهما عنوة فاكترى سفينة شراعية وذهب الى تلك الجزيرة وتمكن من تسهيل سبل الفرار لهما وهنا تضاربت الروايات فالحكومة الاسبانية تقول ان العفو العام شملهما وان الامر ابلغ اليهما رسميا قبل خروجهما من الجزيرة والاسيران مع مدير الجريدة يقولون ان خبر العفو لم يبلغهم الا بعد مغادرة الجزيرة وقد كان موضع شكهم لانهم يعرفوه بطريقة رسمية

وقد كتب الاسيران للكوتديان يثنيان ثناء جما على مديرها الذي خاطر بحياته في سبيلها

اول مدرسة من نوعها

اعتزمت نقابة عمال المحال التجارية في باريس ان تفتح مدرسة يتعلم فيها الشبان طرق عرض البضائع وبيعها للزبائن وعينت لجنة لادارتها من تجار المفرق القطاعي وهي اول مدرسة من نوعها على ما نعلم

ربح محام

اماجت الغيرة احد كبار الماليين فاطلق الرصاص على المهندس ويث فقتله ولما رفعت به القضية انتدب للدفاع عنه المحامي دلماس من سان فرنسيسكو فبذل هذا جهده في الدفاع ولئن لم ينجح النجاح التام بتبرئة ساحته فاز بتخفيف وطاة القصاص وتناول لقاء ذلك ٥٠٠,٠٠٠ فرنك وقد استغرقت المرافعة ست جلسات واستغرقت كل جلسة خمس ساعات فكان مجموع الساعات ٣٠ اي نحو ١٨٠٠ دقيقة يصيب كل دقيقة ٢٧٧ فرنكا

المطبعة الاهلية نهج الديوان عدد ٥ ـ بتونس